

المقاولاتية السياحية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

-دراسة مجموعة من المقاولات السياحية بولاية سطيف-

**Tourism entrepreneurship and its role in achieving sustainable development
- A study of a group of Tourism Enterprises in Setif province -**محمد بوقرو،¹ مراد مرمي²¹ جامعة فرحات عباس سطيف 01، مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية وفاق تطويرها في ظل العولمة

bougueroua.mohamed@univ-setif.dz، الجزائر، (LEMAC)

² جامعة فرحات عباس سطيف 01، مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو-مغاربي (PIEEM)، الجزائر،

mourad.mermi@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2025/09/15

تاريخ القبول: 2025/09/12

تاريخ الاستلام: 2024/12/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي تقوم به المقاولاتية السياحية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف، وذلك من خلال التركيز على دراسة مدى مساهمة كل من الابداع والابتكار، عملية خلق القيمة، المخاطرة وعدم اليقين، وكذلك التعرف على الفرص واستغلالها، في تحقيق التنمية المستدامة بالولاية، باعتبارها تمثل أهم متطلبات المقاولاتية السياحية. وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، والذي تم توزيعه على عينة مشكلة من 60 فردا من مسؤولي وموظفي مجموعة من المقاولات السياحية الناشطة على مستوى ولاية سطيف.

وبعد جمع البيانات المطلوبة وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS v24، أظهرت النتائج بأن المقاولاتية السياحية بمختلف أبعادها السالفة الذكر تساهم بشكل إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية، المقاولاتية السياحية، التنمية المستدامة، ولاية سطيف.

تصنيفات JEL: Q01، L83، L26

Abstract:

This study aims to clarify the role of tourism entrepreneurship in achieving sustainable development in Setif province, by focusing on examining the contribution of creativity and innovation, value creation process, risk and uncertainty, as well as identifying and exploiting opportunities in achieving sustainable development in the province, as they represent the most important requirements of tourism entrepreneurship. We relied on a questionnaire as the main tool, which was distributed to a sample consisting of 60 individuals from the managers and employees of a group of tourism enterprises operating in the Setif province.

The required data have been collected and then analyzed using the statistical program SPSS v24. The results showed that tourism entrepreneurship, in all its aforementioned dimensions, contributes positively to achieving sustainable development in Setif province.

Keywords : Entrepreneurship, Tourism entrepreneurship, Sustainable development, Setif Province.

Jel Classification Codes : Q01, L83, L26

1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحديات كبيرة في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو ما يدفع جميع الدول للسعي إلى تطوير قدراتها واقتصاداتها، وتعد السياحة إحدى ظواهر العصر الحديث وشريان الاقتصاديات الحديثة، وبذلك فالاهتمام بها يؤدي إلى توفير العملة الصعبة، كما تعمل على خلق مجموعة من الخيارات الاقتصادية والاجتماعية بمرور الزمن، والجزائر بدورها تسعى إلى تطوير القطاع السياحي، حيث تعتبر من البلدان التي تتمتع بثروة طبيعية وثقافية هائلة، وفي هذا السياق حاولت استغلال مؤهلاتها لتعزيز المقاولاتية السياحية كبديل اقتصادي، مستفيدة من إمكانياتها الكبيرة لإنشاء وتشغيل مشاريع سياحية مبتكرة تحافظ على الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتعمل على تعزيز التنمية المستدامة.

تعتبر ولاية سطيف من أهم ولايات الجزائر استقطابا للسياح نظرا لموقعها الاستراتيجي، وكذلك البنية التحتية التي تتوفر عليها والعدد الكبير من المقاولات السياحية الموجودة بها، حيث تتجه هذه الأخيرة نحو تبني ممارسات تساهم في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وكذلك تسعى إلى تعزيز الجانب الاقتصادي والاجتماعي لها، وهذا ما يجعلها تشكل بيئة مناسبة لإجراء الدراسة التطبيقية لهذا الموضوع.

1.1 إشكالية الدراسة: تبرز اشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما هو الدور الذي تلعبه المقاولاتية السياحية في

تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؟

2.1 التساؤلات الفرعية: انطلاقا من هذا السؤال الرئيسي، يمكننا طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هو دور الابتكار والابداع في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؟
 - ما هو دور عملية خلق القيمة في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؟
 - ما هو دور المخاطرة وعدم اليقين في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؟
 - ما هو دور عملية التعرف على الفرص واستغلالها في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؟
- ### 3.1 فرضيات الدراسة: بهدف الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية أعلاه قمنا بوضع الفرضيات الآتية:

● **الفرضية الرئيسية:** تساهم المقاولاتية السياحية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.

● **الفرضيات الفرعية:** لدعم الفرضية الرئيسية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية الآتية:

- يساهم الابتكار والابداع في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.
- تساهم عملية خلق القيمة في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.
- تساهم المخاطرة وعدم اليقين في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.
- تساهم عملية التعرف على الفرص واستغلالها في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.

4.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، إذ يعد هذا الموضوع من بين المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام العديد من الكتاب والباحثين، وهذا نظرا لأهمية المقاولاتية السياحية في تنمية المجتمع بكافة جوانبه، إذ تعتبر القاطرة التي تدفع عجلة التنمية السياحية، لما لها من دور هام في تسيير النشاط السياحي، كما تعمل على اشباع حاجات الفرد والمجتمع من ترفيه واستجمام، ولها أهمية بالغة كذلك على الصعيدين

الاقتصادي والبيئي، وأيضا تلقي الدراسة الضوء على المقاولات السياحية في ولاية سطيف ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها على اعتبار أن ولاية سطيف تعتبر من بين الولايات التي تشهد تقدما ملحوظا في المجال السياحي.

5.1 أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمقاولات السياحية والتنمية المستدامة؛
- توضيح الدور الذي تلعبه المقاولات السياحية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؛
- التركيز بشكل خاص على إبراز دور المقاولات السياحية في تحقيق التنمية المستدامة بولاية سطيف.

6.1 الدراسات السابقة

✓ دراسة (Eleni and Stefanos, 2018) بعنوان:

"Exploring entrepreneurship, innovation and tourism development from a sustainable perspective: Evidence from Greece". *Journal for International Business and Entrepreneurship Development*, 11(1).

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مفاهيم المقاولاتية والابتكار والتنمية السياحية من منظور التنمية المستدامة، إذ يؤدي الابتكار المستدام إلى مقاولاتية مستدامة، وبالتالي إلى تنمية السياحة المستدامة، حيث تناولت الدراسة العديد من دراسات الحالة في اليونان، وحاولت تلخيص النتائج الأكثر إثارة للاهتمام في مجال تنمية السياحة المستدامة، على الرغم من نقص البيانات المتعلقة بالسياحة المستدامة في اليونان منذ أوائل القرن العشرين إلا أن الأبحاث الحديثة أثبتت العلاقة بين السياحة المستدامة والابتكار والمقاولاتية، فالسياحة تعتبر القطاع الأبرز في الاقتصاد اليوناني على الرغم من الأزمة الاقتصادية التي أثرت بشكل كبير على اليونان في السنوات الأخيرة، والعامل الذي يبدو أنه يؤثر بشكل كبير على الترويج لممارسات السياحة المستدامة هو عمر المقاولين، وأخيرا يعد دور المجتمعات المحلية أمرا بالغ الأهمية أيضا، نظرا لأن كل وجهة سياحية يجب أن تعتمد على جميع أبعاد الاستدامة حتى تكون قادرة على المنافسة.

✓ دراسة (Figuerola-Domecq et al, 2022) بعنوان:

"Sustainability through the tourism entrepreneurship journey: A gender perspective", *Journal of Sustainable Tourism*, 30(7).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المقاولاتية في مجال السياحة للنساء وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتحقيق النمو الاقتصادي اللائق، ونظرا لأن المقاولاتية والتنمية المستدامة تتأثران بالعوامل المتعلقة بنوع الجنس (ذكر، انثى) في صناعة السياحة، حاولت الدراسة فهم الدور المعقد للجنس والاستدامة في مراحل مختلفة من المقاولاتية، ولتحقيق ذلك تم توزيع 539 استبيانا على طلاب في مجال السياحة من الجنسين، وإجراء 19 مقابلة مع مقاولين في هذا المجال، اذ يركز التحليل على الخصائص الفردية للمخاطرة والتوجهات الشخصية نحو المقاولاتية والتحكم السلوكي. وفي الأخير توصلت الدراسة إلى وجود فروق كبيرة بين الجنسين، مع عدم وضوح في النهج المتبع من قبل المقاولين، كما أوصت الدراسة بضرورة أخذ الأبعاد بين الجنسين بعين الاعتبار في السياسات لتعزيز المقاولاتية السياحية المستدامة.

✓ دراسة (Baiooco and all Silvia, 2023) بعنوان:

"Entrepreneurship for sustainable development: co-evolutionary evidence from the tourism sector" *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 30(7).

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز الفهم حول كيفية مساهمة المقاولاتية في التنمية المستدامة في قطاع السياحة، ومن أجل ذلك تم التعرف على العوامل المحددة التي تعمل كممكنات أو مثبطات للمقاولاتية المستدامة وفقا للعدسة التطورية المشتركة، حيث تم اعتماد تفسير تطوري للعلاقة بين المؤسسة والبيئة لإجراء دراسة تطبيقية نوعية لوجهة Castelli Romani السياحية في إيطاليا، من خلال القيام

ب23مقابلة مع مقاولين، وظهرت النتائج بأن المقاولين يلعبون دورا حاسما في التنمية المستدامة، ولكن لا يمكنهم العمل على انفراد في الواقع. وأوصت هاته الدراسة بضرورة القيام بعدة إجراءات على المقاولين وصناع السياسات لمساعدتهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تتركز هذه الإجراءات على: القيام بدورات تدريبية، والعمل على استثمارات في التكنولوجيا، وإنشاء نماذج أعمال مبتكرة، كما يجب استغلال الموارد الثقافية والطبيعية.

7.1 موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تشترك معها في دراسة نفس متغيرات الدراسة كذلك من حيث الهدف فكل الدراسات سعت إلى معرفة كيف تساهم المقاولات السياحية في تحقيق التنمية المستدامة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بالرغم من أوجه التشابه إلا أن لهاته الدراسة خصوصيتها فهي تتميز عن الدراسات الأخرى كونها أكثر احاطة بالمقاولات السياحية من خلال تركيزها على أبعادها المتمثلة في (الابداع والابتكار، عملية خلق القيمة، المخاطرة وعدم اليقين، وكذلك التعرف على الفرص واستغلالها)، في حين الدراسات السابقة تطرقت لبعد أو أكثر، كذلك ما ميز هاته الدراسة هو تطرقها لمساهمة كل بعد من الأبعاد السالفة الذكر في تحقيق التنمية المستدامة.

8.1 منهج الدراسة

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بغية استيعاب الإطار النظري للموضوع، واعتمد الباحثين على الاستبيان كأحد أدوات هذا المنهج للتعرف على الآراء المختلفة حول دور المقاولات السياحية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال توزيعه على مجموعة من مديري ومسؤولي وموظفي بعض من المقاولات السياحية في ولاية سطيف، وتمت معالجته باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 24 v بما يتناسب وأهداف الدراسة.

9.1 تقسيمات الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى محورين رئيسين، المحور الأول يتطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بكل من المقاولات السياحية والتنمية المستدامة بمختلف أبعادها، أما المحور الثاني فيستعرض دراسة حالة مجموعة من المقاولات السياحية في ولاية سطيف، مع التركيز على دورها في تحقيق التنمية المستدامة.

2. الإطار النظري للدراسة

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى الجوانب النظرية للدراسة، والمتعلقة تحديدًا بالمقاولات السياحية والتنمية المستدامة بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

1.2 المقاولات السياحية

1.1.2 مفهوم المقاولات السياحية

تختلف التعاريف المقدمة للمقاولات السياحية باختلاف الباحثين حيث تنقسم إلى قسمين أساسيين يشكل كل منهما محورا مفاهيميا مستقلا، القسم الأول هو المقاولاتية حيث تم تعريفها "بأنها نظام مستقل يمكن أن يعمل بشكل مستقل، وأنها مفتاح النجاح فكل فرد ينشئ منظمة أعمال جديدة يعني الدخول في نموذج جديد للمقاولاتية، كما أنها نشاط يقوم بتحويل العادات القديمة إلى عادات جديدة بانضباط كامل واستقلالية" (Diandra & Azmy, 2020, p. 236)، وتم النظر إليها على أنها "الطريقة التي يتم فيها اكتشاف واستغلال الفرص، خلق السلع والخدمات المستقبلية" (Ratten, 2023, p. 79)، أما القسم الثاني فيتعلق بالسياحة حيث

يعني هذا المصطلح "السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان الإقامة الأصلي" (UNWTO, 2008)، إذ أن الناس قديما كانوا يسافرون لأغراض مختلفة منها التعرف على العالم ودراسة اللغات، واعتبرت السياحة أيضا "ظاهرة طبيعية في العصر الحديث حيث تهدف أساسا إلى الاستجمام وتغيير الجو والبيئة التي يعيش فيها الإنسان ليتذوق جمال المناظر الطبيعية والاستمتاع بجمال الطبيعة" (Abdelghani & Fatiha, 2022, p. 19).

يؤدي التكامل بين هذين القسمين إلى نشوء مفهوم جديد يتجاوز الجمع البسيط بينهما حيث يخلق تآزر مفاهيمي ويفتح آفاقا جديدة للتطوير والتطبيق العملي وهي "المقاولاتية السياحية"، والتي تم تعريفها على أنها "الأنشطة المصممة لتحقيق تفاعل فعال مريح بين الطلب على منتجات السياحة والعرض لها" (Ramseena & Kanagavalli, 2022, p. 168)، ومن جهة أخرى تم وصفها بأنها "جميع الأنشطة المتعلقة بإنشاء وتشغيل مؤسسة سياحية قانونية تشمل الأعمال التي تعمل على أساس الربح وتهدف إلى تلبية احتياجات السياح والزوار، تشمل هذه المؤسسات، الفنادق، بيوت الضيافة، وكالات السفر، ومنظمي الرحلات، وهذا يعني أن الأشخاص الذين يبيعون سلعا أو خدمات للسياح مثل الحرف اليدوية هم أيضا مقاولون في مجال السياحة" (Rusu, ISAC, & MILIN, 2017, p. 02).

بناء على ما تم ذكره يمكن القول أن المقاولاتية السياحية هي عملية إنشاء وتطوير مؤسسات سياحية قصد تلبية رغبات وتطلعات السياح المختلفة، ضمن الأطر القانونية والتنظيمية المعمول بها مقابل ربح مادي معتبر، كما تهدف إلى ابتكار وتطوير منتجات سياحية جديدة والعمل على تعزيز الطلب عليها في السوق.

2.1.2 خصائص المقاولاتية السياحية

تتميز المقاولاتية السياحية بمجموعة من الخصائص، حيث تبرز الدورية كسمة أساسية فيها، وتخضع الأنشطة السياحية لتقلبات موسمية في الطلب مما يؤثر بشكل جوهري على ربحية المؤسسات ويزيد من المخاطر المرتبطة بالاستثمار في هذا القطاع، كما تعتمد المشاريع السياحية بشكل كبير على استغلال وتأمين الامكانيات المحلية المتاحة حيث يتميز المنتج السياحي بخاصية الاستهلاك المحلية مما يستلزم تفاعلا مباشرا بين المؤسسة والعملاء. بالإضافة إلى ذلك تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دورا محوريا في تشكيل وتوجيه النشاط السياحي، حيث يتعين على الماقلين مراعاة القيم والمعايير المحلية لضمان الشرعية الاجتماعية وتحقيق النجاح في مشاريعهم، هذه الخصائص مجتمعة تشكل الإطار المميز للمقاولاتية في القطاع السياحي مؤكدة على أهمية التكيف مع السياق المحلي والاستجابة للتحديات الخاصة بهذا المجال (Saboun, Abrika, & Aknine, 2021, p. 150).

3.1.2 متطلبات المقاولاتية السياحية

بعد القيام بمراجعة بعض المصادر والدراسات المتعلقة بالمقاولاتية السياحية، تم التركيز مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تهدف إلى تعزيز كفاءة المشاريع السياحية، والتي يمكن ذكرها كما يلي:

- الابتكار والابداع: يعتبر الابداع والابتكار أحد أهم المتطلبات الأساسية للمقاولاتية السياحية؛ ففي قطاع السياحة يوجد تكامل كبير بين الابداع والابتكار والمقاولاتية، حيث يشمل الابداع القدرة على تقديم أفكار وتجارب سياحية جديدة وغير تقليدية (Nicolae Teodorescu & et all, 2015, p. 36)، كما أن أصحاب المؤسسات السياحية يواجهون صعوبة في تمييز خدماتهم عن منافسهم، لذلك تنشئ الحاجة إلى ابتكار منتجات وخدمات وتجارب جديدة للسياحة، وبما أن الابتكار يمثل

تحديا أكبر في المؤسسات (القائمة) القديمة، هذا الأمر يجعل من السياح يميلون إلى اكتشاف منتجات وخدمات جديدة في المؤسسات السياحية الحديثة (Istudor, 2019, p. 07).

- **خلق القيمة:** تعتمد مختلف المقاولات السياحية على خلق القيمة، كما أن هاته الأخيرة تعتبر عملية معقدة تتطلب المشاركة الفعالة للسياح في تطوير تجارب ثرية، بالإضافة إلى أن المؤسسات السياحية تحتاج إلى تسهيل هاته المشاركة، إذ لا يمكن تحقيق القيمة الملموسة بشكل كامل إلا عندما يشارك السائحون بنشاط يساهم في خلق تجارب ذات معنى، وتعتبر مشاركة السياح (العملاء) وكذلك التعاون بين مختلفين الفاعلين في السياحة المفتاح لتحسين عمليات خلق القيمة، بالإضافة إلى ذلك يعتمد الابتكار على مهارات ومعارف السياح، وبالتالي تحويلهم إلى مبدعين مشاركين في خلق القيمة ضمن سياقات محددة (Jensen & Prebensen, 2015, pp. 02-03).

- **المخاطرة وعدم اليقين:** تعتبر من بين أهم متطلبات المقاولات السياحية؛ فالمقاولون بطبعهم يميلون إليها حيث نجد أنها تسير جنبا إلى جنب مع نمو الأعمال (Agustina, Ajis, & Pradesa, 2021, p. 188) كما تواجه المؤسسات السياحية بصفة عامة والمؤسسات الصغيرة بصفة خاصة في قطاع السياحة مخاطر متزايدة بسبب محدودية مواردها، مما يجعلها عرضة بشكل كبير لعدم اليقين، والتي تؤثر بشكل كبير على سلوكيات هاته المؤسسات، وغالبا ما يعمل أصحاب المؤسسات السياحية في أسواق شديدة التنافسية، بالإضافة إلى ذلك فإنهم معرضون للصدمات الخارجية مثل الاضطرابات في الأسواق أو سلاسل التوريد، مما يجعل إدارة الابتكار أكثر تعقيدا وخطورة في هذا السياق (Williams, Rodríguez Sánchez, & Škokić, 2021, p. 04).

- **التعرف على الفرص واستغلالها:** يعتبر اكتشاف وتطوير الفرص من السمات الأساسية للمقاولات في مجال السياحة، حيث يتطلب ذلك القدرة على التعرف على الفرص الجديدة في السوق السياحي وتطويرها بفعالية، يشمل هذا البحث النشاط عن الفرص، والانتباه لها عند ظهورها، بالإضافة إلى الاستفادة من المعرفة السابقة بالسوق، حيث يسعى المقاولون إلى استغلال الإمكانيات الجديدة لتحسين عروضهم وزيادة قيمة تجاربهم السياحية (Tayebeh & Elahee, 2016, p. 04).

2.2 التنمية المستدامة

1.2.2 مفهوم التنمية المستدامة

يعد مفهوم التنمية المستدامة من بين المفاهيم التي مرت بمراحل تطويرية مختلفة، حيث شهد التطور التاريخي لهذا المفهوم مشاركة مختلف المنظمات والمؤسسات التي تعمل اليوم بشكل مكثف لتنفيذ مبادئها وأهدافها، بالرغم من تعرضها لانتقادات وتفسيرات مختلفة بينما تم قبولها في مجالات مختلفة من النشاط البشري وأصبحت من أكثر التعاريف تداولاً (Pedersen, 2018, p. 21)، وأشهر تعريف لها هو التعريف الذي جاءت به اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، والتي عرفتها على أنها "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم" (WCED, 1987)، كما اقترحت العديد من المؤسسات الدولية تعريفات مماثلة لها، على سبيل المثال اقترح أن تقوم المؤسسات بدمج استراتيجيات تلبي احتياجات المؤسسة وأصحاب المصلحة فيها في الوقت الحاضر، بينما تحمي وتدعم وتغزز الموارد البشرية والطبيعية التي ستكون مطلوبة في المستقبل، إذ تركز هذه الاستراتيجيات بشكل رئيسي على حماية البيئة الطبيعية، بحيث يمكن للشركات ضمان موارد مشابهة لتلك التي يتمتع بها الجيل الحالي للشركات المستقبلية (Thomas A & et all, 2020, p. 04).

(02)، حيث أن المبدأ الرئيسي للاستدامة هو ضمان العدالة بين الأجيال، كما تشير الأدبيات الموجودة إلى أن الاستدامة ترتبط بثلاثة عناصر مشتركة والتي تتمثل في الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث تعزز هذه العناصر الثلاثة بعضها البعض ويرتكز النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية على الاهتمامات البيئية والعكس صحيح (Pradit & et all, 2019, p. 36).

وعموما يمكننا القول أن التنمية المستدامة بمفهومها الشامل لا تركز على توفير متطلبات واحتياجات الأجيال الحالية فقط، بل تعمل على المحافظة على حق الأجيال القادمة وفق معايير واستراتيجيات تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

2.2.2 أبعاد التنمية المستدامة

تتضمن التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية وهي البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، تعمل معا بشكل متكامل لتحقيق التنمية المستدامة، ويمكن التطرق باختصار إلى مضمون هاته الأبعاد فيما يلي:

- **البعد الاقتصادي:** يركز هذا البعد على تعزيز النمو والتطور الاقتصادي مع ضمان أن يكون هذا النمو مستداما من الناحية الاقتصادية، حيث يتطلب ذلك الاستثمار في رأس المال البشري وخلق فرص العمل وتشجيع الابتكار (Shoimardonkulovich, Kadirovna, & Javohir, 2024, p. 135)، وكذلك دعم النمو الاقتصادي على المدى الطويل وتعزيز الانتاجية ومعالجة الصعوبات المرتبطة بالفقر وعدم المساواة، وتحسين جودة الخدمة والمنتجات واستخدام الموارد بكفاءة، والحد من التفاوت في المداخل والثروة، وأيضا الاستخدام العقلاني والرشد للإمكانيات الاقتصادية (Naeimah & Houcine, 2024, p. 05).

- **البعد الاجتماعي:** يتضمن هذا البعد تعزيز تنمية الأفراد والمجتمعات والثقافات للمساعدة في تحقيق حياة ذات معنى، مع العمل على ضمان الرعاية الصحية الملائمة والتعليم الجيد والمساواة بين الجنسين، وتحقيق السلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم، والاستدامة الاجتماعية ليست سهلة التحقيق لأن البعد الاجتماعي يبدو معقدا ومرهقا على عكس الأنظمة البيئية والاقتصادية، حيث تكون التدفقات والدورات سهلة الملاحظة، وكذلك الديناميكيات داخل النظام الاجتماعي غير ملموسة للغاية، ولا يمكن نمذجتها بسهولة (Mensah, 2019, p. 10).

- **البعد البيئي:** يتعلق هذا البعد بالبيئة الطبيعية وكيفية المحافظة عليها لانتاجيتها وسلامتها لدعم الحياة البشرية، فالاستدامة البيئية مرتبطة بسلامة النظم البيئية، إذ يمكن أن نترك للأجيال القادمة بيئة أكثر قابلية للعيش، من خلال تحسين الظروف البيئية، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تقليل الأضرار عن طريق بعض الإجراءات اللازمة، والتي تشمل حماية الموارد الطبيعية، التنوع البيولوجي وحماية الكائنات المهددة بالانقراض، وكذا العمل على التقليل من تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، إذ ينبغي استخدام مصادر الطاقة المتجددة على نطاق واسع وزيادة المساحات الخضراء ومنع التلوث البيئي وضمان إعادة تدوير النفايات، مما يساعد على تقليل استخدام المواد الخام، ودعم الأنشطة الموجهة نحو البيئة من خلال زيادة عدد المنظمات البيئية (Khaoula, 2024, p. 72).

3.2.2 المقاولات السياحية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة

تسلط الدراسات الحديثة الضوء على الدور الحيوي للمقاولات في تحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة، حيث ينظر إليها على أنها قطاع متعدد الأبعاد ذو تأثير واسع النطاق، تتجلى هذه المساهمة من خلال قدرة المؤسسات السياحية المصغرة والصغيرة على ابتكار حلول مستدامة تفيد كلا من المؤسسات والمجتمعات المحلية، مما يساهم في التطوير المستدام للوجهات السياحية، كما يستثمر المقاولون والموظفون معارفهم في تطوير نماذج أعمال تضع الاستدامة في صميمها، مقدمين بذلك حلولاً تحسن تجربة السياح وترتقي بجودة

حياة المجتمعات المحلية في آن واحد، وخلاصة القول هو أن استدامة قطاع السياحة وازدهاره على المدى الطويل يعتمد بشكل جوهري على تكامل الاستدامة والمقاولة (Baiocco, Leoni, & Panicia, 2023, p. 1024).

تعمل المقاولة السياحية على تعزيز أبعاد التنمية المستدامة فهي تسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية من خلال توفير فرص عمل وتحفيز النشاط التجاري مما يؤدي إلى تقليل معدلات البطالة وزيادة الدخل، كما تعزز استهلاك المنتجات والخدمات المحلية مما يسهم في تقوية الاندماج الاقتصادي والاجتماعي. إضافة إلى ذلك تساعد في توزيع الدخل السياحي على نطاق المجتمع، مما يحسن مستويات المعيشة ويقلل من الفقر في المناطق السياحية، هذه العوامل المجتمعة تعزز التماسك الاجتماعي وترفع جودة الحياة للسكان المحليين، مما يؤدي إلى تنمية مستدامة وشاملة للمجتمعات المضيفة (Chiutsi & Mudzengi, 2012, p. 129)، أما فيما يتعلق بالجانب البيئي؛ فالمقاولة في مجال السياحة البيئية، تساهم مساهمة كبيرة من خلال تبني نهج مسؤول اتجاه الطبيعة والمجتمعات المحلية، إذ يركز المقاولون على تطوير نماذج أعمال تعالج المشاكل البيئية، وتحقق التوازن بين الحفاظ على البيئة والنمو الاقتصادي المستدام، وهذا من خلال ابتكار حلول للمشاكل البيئية، وتحسين رفاهية السكان المحليين. كما تعمل هذه المؤسسات على خلق قيمة مزدوجة - اجتماعية وبيئية - مع ضمان الجدوى الاقتصادية لمشاريعها (Kummitha, 2020, p. 88)؛ فمخططي ومصممي المرافق السياحية تقع على عاتقهم مسؤولية وضع استراتيجيات شاملة للحد من الآثار السلبية للأنشطة السياحية خاصة النظم البيئية (Rezaeinejad & Khaniwadekar, 2021, p. 04)، وتحسينها وحماية مواردها والحفاظ عليها، والحد من التأثير السلبي للأنشطة البشرية، وتعزيز الممارسات المستدامة للموارد (Shoimardonkulovich, Kadirovna, & Javohir, 2024, p. 135).

3. الإطار التطبيقي للدراسة

1.3 الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1.1.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المقاولات السياحية الموجودة في ولاية سطيف، بينما شملت عينة الدراسة مجموعة من هذه المقاولات، حيث تم توجيه استبيان إلى إدارات هاته المقاولات والمتمثلة في المسؤولين والموظفين، وقد تم توزيع 75 استبانة، حيث تم استرجاع 60 قابلة للتحليل.

2.1.3 تصميم أداة الدراسة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وبغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة تتشكل من الأقسام التالية:

القسم الأول: يتضمن البيانات الشخصية والمتمثلة في الجنس، السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، الموقع في الهيكل التنظيمي

القسم الثاني: ينقسم إلى محورين:

ال محور الأول: يتضمن العبارات التي تقيس المتغير المستقل المتمثل في المقاولة السياحية، حيث يضم 20 عبارة موزعة على أربعة أبعاد والمتمثلة في (الابداع والابتكار، خلق القيمة، المخاطرة وعدم اليقين، التعرف على الفرص واستغلالها).

ال محور الثاني: يتضمن العبارات التي تقيس المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة حيث يضم 15 عبارة.

ليقدر بذلك إجمالي العبارات بـ (35) عبارة، وقد كانت من النوع المغلق، وتم عرضها وفق مقياس "ليكرت الخماسي":

الجدول رقم(01): معاملات ترجيح أداة الدراسة وفق مقياس "ليكرت الخماسي"

الاجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

3.1.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل الاستبيان تم استخدام مجموعة من أساليب المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية spss v24 وتمثلت فيما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ؛ لاختبار مدى ثبات محاور الاستبيان؛
- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف وتحليل البيانات الشخصية للأفراد المستجوبين؛
- المتوسطات الحسابية؛ لمعرفة اتجاه تركيز إجابات الأفراد المستجوبين حول فقرات الاستبيان؛
- الانحرافات المعيارية؛ لحساب مقدار تشتت قيم الإجابات عن المتوسط الحسابي؛
- معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة الارتباط بين فقرات ومحاور الاستبيان؛
- اختبار الانحدار الخطي البسيط لإيجاد دالة العلاقة بين المتغير المستقل (المقاولات السياحية) والمتغير التابع (التنمية المستدامة)

2.3 ثبات أداة الاستبيان:

من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) قمنا بتوزيعه على عدة محكمين، وتم الأخذ بأرائهم، حيث قمنا بإجراء التعديلات المطلوبة، وكذلك تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ من أجل التأكد من ثبات الأداة، والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(02): معاملات ثبات الاستبيان

المحاور	عدد العبارات	قيمة المعامل
الابداع والابتكار	05	0,785
خلق القيمة	05	0,816
المخاطرة وعدم اليقين	05	0,788
التعرف على الفرص واستغلالها	05	0,837
التنمية المستدامة	15	0,929
الثبات الكلي للاستبيان	35	0,957

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن قيم معامل ألفا -كرونباخ في كل المحاور تتعدى قيمتها 0.7 سواء بالنسبة لعبارات المقاولات السياحية وأبعادها أو لعبارات التنمية المستدامة، وهذا ما يعكس أن عبارات الاستبيان تتسم بالموثوقية والتناسق الداخلي، وتوفر درجة ممتازة من المصدقية في الإجابات، وهذا تأسيسا لما جاء في دراسة (Taherdoost, 2016) حيث أكد على ضرورة أن يكون معامل الثبات يساوي أو أكبر من 0.707 حتى يتحقق الثبات وهذا ما يجعل النتائج صالحة للدراسة والتحليل والحصول على نتائج صادقة.

يبين الجدول أدناه نتيجة اختبار الصدق البنائي، مما يظهر درجة ارتباط كل عبارة للبعد أو المحور الذي تنتمي إليه، وهذا بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون وقد جاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (03): اختبار الصدق البنائي للاستبيان

المتغيرات	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation	مستوى الدلالة Sig	المتغيرات	رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation	مستوى الدلالة Sig
الابداع والابتكار	1	0.814**	0.000	التنمية المستدامة	1	0.564**	0.000
	2	0.750**	0.000		2	0.694**	0.000
	3	0.652**	0.000		3	0.674**	0.000
	4	0.746**	0.000		4	0.587**	0.000
	5	0.725**	0.000		5	0.791**	0.000
عملية خلق القيمة	1	0.751**	0.000		6	0.740**	0.000
	2	0.686**	0.000		7	0.717**	0.000
	3	0.794**	0.000		8	0.761**	0.000
	4	0.797**	0.000		9	0.738**	0.000
	5	0.796**	0.000		10	0.639**	0.000
المخاطرة وعدم اليقين	1	0.735**	0.000		11	0.661**	0.000
	2	0.692**	0.000		12	0.745**	0.000
	3	0.754**	0.000		13	0.827**	0.000
	4	0.828**	0.000		14	0.784**	0.000
	5	0.681**	0.000		15	0.757**	0.000
التعرف على الفرص	1	0.780**	0.000	**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01			
	2	0.827**	0.000	**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05			
	3	0.766**	0.000				
	4	0.763**	0.000				
	5	0.765**	0.000				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

وفقا لنتائج الجدول فإننا نلاحظ أن مستوى الدلالة أقل تماما من 0.01 كما أن ارتباط معاملات بيرسون Pearson Correlation مقبولة لجميع الأسئلة المتعلقة بمحور المقاولاتية السياحية، وكذلك محور التنمية المستدامة، وذلك لتجاوزهم المعيار النظري 0.50 مما يشير إلى ترابط معنوي وثيق بين فقرات الاستبيان، وهذه القيم تعد تمثيلية وهذا تأسيسا لدراسة (Tapsir, 2018)، إذ أكدت أن الصدق البنائي يتحقق إذا كان مستوى الدلالة أقل أو يساوي 0.01 ومعامل الارتباط أكبر أو يساوي 0.5 بالنسبة لكل عبارة مع متوسط مجموع العبارات المشكلة لكل متغير.

3.3 عرض وتحليل البيانات

1.3.3 عرض وتحليل البيانات الشخصية والوظيفية

يمكن توضيح الخصائص الشخصية والوظيفية لبيانات الدراسة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): الخصائص الشخصية والوظيفية لبيانات الدراسة

المتغير	الفترة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	46	76,7
	انثى	14	23,3

العمر	من 20 إلى 29 سنة	23	38,3
	من 30 إلى 39 سنة	24	40
	من 40 إلى 50	7	11,7
	أكثر من 50 سنة	6	10
المؤهل العلمي	ثانوي	9	15
	ليسانس	21	35
	دراسات عليا	25	41,7
	اخر	5	8,3
الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	21	35
	من 5 إلى 10 سنوات	22	36,7
	من 11 إلى 15 سنة	6	10
	من 16 إلى 25 سنة	5	8,3
	من 26 فأكثر	6	10
	الإدارة التنفيذية	11	18,3
موقع المنصب في الهيكل التنظيمي	الإدارة الوسطى	18	30
	الإدارة العليا	24	54,7

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v26

من خلال الجدول رقم (04)، وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 60 فردا، فحسب متغير الجنس يلاحظ أن فئة الذكور تسيطر على الجانب العملي في المقاولات السياحية محل الدراسة بنسبة 76.7% مقارنة مع الإناث. وبالنسبة للفئة العمرية، فإننا نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم في الفئتين من 30 إلى 39 سنة بنسبة 40%، والفئة الثانية من 20 إلى 29 سنة بنسبة 38.3%، وهذا يدل على أن غالبية العاملين في المقاولات السياحية هم من فئة الشباب. أما بخصوص الخبرة المهنية؛ فالغالبية منهم لديهم خبرة مهنية تتراوح من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 36.7%، وهو ما يعكس مستوى عالي من الخبرة والكفاءة داخل هاته المقاولات، وفيما يتعلق بالموقع في الهيكل التنظيمي، فغالبية أفراد العينة يشغلون مناصب في الإدارة العليا، وهو ما يعكس دورهم الكبير في اتخاذ القرارات اللازمة بغية تحقيق الأهداف التي تسعى إليها هاته المقاولات.

2.3.3 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

بغية تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين على فقرات محاور الدراسة، ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمحاور الاستبيان:

الجدول رقم (05): نتائج التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

المحاور	متغيرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المقاولاتية السياحية:	4,03	0,58
	• الابداع والابتكار	4,15	0,59
	• خلق القيمة	4,04	0,66

0,77	3,79	● المخاطرة وعدم اليقين	
0,65	4,16	● التعرف على الفرص واستغلالها	
0,62	4,05	التنمية المستدامة	2

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v26

نلاحظ من الجدول رقم (05)، أن المتوسط الحسابي لمحور "المقاولاتية السياحية" بلغ 4.03، وهذا يعني أن الدرجة الكلية لموافقة العينة على عبارات هذا المحور كانت عالية، مع انخفاض في الانحراف المعياري الذي بلغ 0.58 وهذا يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة مع وجود تفاوت بسيط يعكس اختلافا طفيفا في وجهات النظر بين الأفراد. وبلغ المتوسط الحسابي لمحور "التنمية المستدامة" 4.05، وهذا يعني أن الدرجة الكلية لموافقة العينة على عبارات هذا المحور كانت عالية، كما أن إجابات أفراد العينة متقاربة، مع وجود تفاوت بسيط يعكس اختلافا طفيفا في وجهات النظر بين الأفراد، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.62.

4.3 اختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج

يفيد اختبار الانحدار الخطي البسيط التحقق من طبيعة العلاقة والتأثير الموجود بين متغيري الدراسة؛ وهما: المقاولاتية السياحية والتنمية المستدامة.

في البداية سنقوم بتحليل التباين أحادي الاتجاه المسمى ANOVA حيث تتيح هذه الاختبارات التحقق من وجود تأثير لمتغير مستقل على متغير تابع وسيتم تلخيص نتائج هذا الاختبار في الجداول التالية:

✓ الفرضية الفرعية الأولى: "يساهم الابتكار والابداع في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف".

الجدول رقم (06): تحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام اختبار التباين ANOVA

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
النموذج 01	$R^2 = 0,732$	$R^2 = 0,536$	66,915	0.000 sig

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

يظهر من الجدول أعلاه أن النموذج المقدر معنوي إحصائيا، لأن قيمة فيشر هي 66.915، مع مستوى دلالة ($p = 0.000$)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1): "يساهم الابتكار والابداع في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف"، وتتجلى العلاقة القوية بين المتغيرين في معامل الارتباط الخطي الذي يساوي 0.732، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.536؛ أي أن الابداع والابتكار يفسر ما نسبته 53.6% من التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة.

الجدول رقم (07): معاملات نموذج الانحدار الخطي

النموذج	معاملات غير موحدة		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة Sig
	B	الخطأ العشوائي	Standardized Coefficients		
الثابت (Constant)	0.873	0.392		2.227	
الابداع والابتكار	0.764	0.093	0.732	8.180	0.000

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

يتم تحديد نموذج الانحدار بين بعد الابداع والابتكار والتنمية المستدامة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التنمية المستدامة} = 0.764 \times (\text{الابداع والابتكار}) + 0.873$$

وتعني المعادلة أن التغير في الابداع والابتكار بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغير في التنمية المستدامة بمقدار 0.764، وفي حالة غياب الابداع والابتكار تكون التنمية المستدامة مساوية للقيمة 0.873.

✓ **الفرضية الفرعية الثانية:** "تساهم عملية خلق القيمة في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف".

الجدول رقم (08): تحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام اختبار التباين ANOVA

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة فيشر	مستوى الدلالة sig
النموذج 01	R=0,798	R ² =0,637	101,926	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

يظهر من الجدول أعلاه أن النموذج المقدر معنوي إحصائياً، لأن قيمة فيشر هي 101,926 مع مستوى دلالة (p=0.000 < 0,05)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H₀)، ونقبل الفرضية البديلة (H₁): "تساهم عملية خلق القيمة في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف". بالإضافة إلى ذلك بلغ معامل الارتباط الخطي 0,798 أي أنه توجد علاقة إيجابية قوية بين هذين المتغيرين، كما بلغت قيمة معامل التحديد الخطي 0,637 أي أن عملية خلق القيمة تساهم في تفسير التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة بنسبة 63.7%.

الجدول رقم (09): معاملات نموذج الانحدار الخطي

مستوى الدلالة Sig	T	معاملات موحدة	معاملات غير موحدة		النموذج
		Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
		Bêta	الخطأ العشوائي Erreur standard	B	
	3.384		0.306	1.004	الثابت (Constant)
0.000	10.096	0.798	0.075	0.753	عملية خلق القيمة

a. Dependant variable: التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

يتم تحديد نموذج الانحدار بين بعد عملية خلق القيمة والتنمية المستدامة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التنمية المستدامة} = 0.753 \times (\text{عملية خلق القيمة}) + 1.004$$

وتعني المعادلة أن التغير في عملية خلق القيمة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغير في التنمية المستدامة بمقدار 0.753، وفي حالة غياب عملية خلق القيمة تكون التنمية المستدامة مساوية للقيمة 1.004.

✓ **الفرضية الفرعية الثالثة:** "تساهم المخاطرة وعدم اليقين في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف".

✓ **الجدول رقم (11):** تحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام اختبار التباين ANOVA

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة فيشر	مستوى الدلالة sig
النموذج 01	R=0,569	R ² =0,324	27,838	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

يظهر من الجدول أعلاه أن النموذج المقدر معنوي إحصائياً، لأن قيمة فيشر بلغت 27,838 مع مستوى دلالة ($p=0.000$)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1): "تساهم المخاطرة وعدم اليقين في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف". وبلغت قيمة معامل الارتباط الخطي 0,569، وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد بلغ قيمته 0,324 أي أن المخاطرة تساهم بنسبة 32.4% في تفسير التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة.

الجدول رقم (12): معاملات نموذج الانحدار الخطي

مستوى الدلالة Sig	T	معاملات موحدة Standardized Coefficients	معاملات غير موحدة Unstandardized Coefficients		النموذج
		Bêta	الخطأ العشوائي Erreur standard	B	
	6.916		0.335	2.317	الثابت (Constant)
0.000	5.276	0.569	0.087	0.475	المخاطرة وعدم اليقين

a. Dependant variable: التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

يتم تحديد نموذج الانحدار بين بعد المخاطرة وعدم اليقين والتنمية المستدامة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التنمية المستدامة} = 0.475 + (0.569 \times \text{المخاطرة وعدم اليقين}) + 2.317$$

وتعني المعادلة أن التغير في المخاطرة وعدم اليقين بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغير في التنمية المستدامة بمقدار 0.475، وفي حالة غياب المخاطرة وعدم اليقين تكون التنمية المستدامة مساوية للقيمة 2.317.

✓ **الفرضية الفرعية الرابعة:** "تساهم عملية التعرف على الفرص واستغلالها في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف".

الجدول رقم (13): تحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام اختبار التباين ANOVA

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة فيشر	مستوى الدلالة sig
النموذج 01	$R=0.694$	$R^2=,481$	53.765	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

يظهر من الجدول أعلاه أن النموذج المقدر معنوي إحصائياً، لأن قيمة فيشر بلغت 53,765 مع مستوى دلالة ($p=0.000$)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1): "تساهم عملية التعرف على الفرص واستغلالها في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف". وقد بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي 0,694، وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد بلغت قيمته 0,481 أي أن التعرف على الفرص واستغلالها يساهم بنسبة 48.1% في تفسير التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة.

الجدول رقم (14): معاملات نموذج الانحدار الخطي

النموذج	معاملات غير موحدة Unstandardized Coefficients		معاملات موحدة Standardized Coefficients	T
			Bêta	

مستوى الدلالة Sig		Bêta	الخطأ العشوائي	B	
	3.496		0.377	1.318	الثابت (Constant)
0.000	7.332	0.694	0.090	0.657	التعرف على الفرص واستغلالها
a. Dependant variable: التنمية المستدامة					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

يتم تحديد نموذج الانحدار بين بعد التعرف على الفرص واستغلالها والتنمية المستدامة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التنمية المستدامة} = 0.657 + (0.694 \times \text{التعرف على الفرص واستغلالها}) + 1.318$$

وتعني المعادلة أن التغير في التعرف على الفرص واستغلالها بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغير في التنمية المستدامة بمقدار 0.657، وفي

حالة عدم التعرف على الفرص واستغلالها تكون التنمية المستدامة مساوية للقيمة 1.318

- اختبار الفرضية الرئيسية:

✓ الفرضية الرئيسية: "تساهم المقاولاتية السياحية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف".

الجدول رقم (15): تحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام اختبار التباين ANOVA

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة فيشر	مستوى الدلالة sig
النموذج 01	R=0.800	R ² =0.639	102,833	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss v24

يظهر من الجدول أعلاه، أن النموذج المقدر معنوي إحصائياً، لأن قيمة فيشر بلغت 53,765 مع مستوى دلالة ($p=0.000 < 0,05$)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية الصفريّة (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1): "تساهم المقاولاتية السياحية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف". وقد بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي 0.800 وهذا يدل على وجود علاقة ايجابية قوية بين المتغيرين، كما أن معامل التحديد بلغت قيمته 0.639 أي أن المقاولاتية السياحية تساهم بنسبة 63.9% في تفسير التغيرات التي تطرأ على التنمية المستدامة.

الجدول رقم (16): معاملات نموذج الانحدار الخطي

مستوى الدلالة Sig	T	معاملات موحدة Standardized Coefficients	معاملات غير موحدة Unstandardized Coefficients		النموذج
		Bêta	الخطأ العشوائي	B	
	1.730		0.344	0.595	الثابت (Constant)
0.000	10.141	0.800	0.084	0.855	المقاولاتية السياحية
a. Dependant variable: التنمية المستدامة					

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

يتم تحديد نموذج الانحدار بين المقاولاتية السياحية والتنمية المستدامة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التنمية المستدامة} = 0.855 + (0.800 \times \text{المقاولاتية السياحية}) + 0.595$$

وتعني المعادلة أن التغير في المقاولاتية السياحية بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغير في التنمية المستدامة بمقدار 0.855، وفي حالة

غياب المقاولاتية السياحية تكون التنمية المستدامة مساوية للقيمة 0.595.

4. الخاتمة:

تطرقنا في هذا البحث إلى معالجة أحد المواضيع المهمة المتعلقة بالمقاولات السياحية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، حيث قمنا بدراسة مجموعة من المقاولات السياحية بولاية سطيف، باعتبارها أحد أهم المناطق السياحية في الجزائر، ومن أجل الإجابة عن إشكالية الدراسة قمنا بوضع فرضية رئيسية مفادها "تساهم المقاولات السياحية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف" ومن خلال معالجة الموضوع من جانبه النظري، وبعد التطرق إلى دراسة الحالة في الجانب التطبيقي، نستعرض أدناه النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة، متبوعة بتوصيات موجهة للجهات ذات الصلة.

1.4 نتائج الدراسة:

من خلال هاته الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتي نوردتها فيما يلي:

- يساهم الابتكار والابداع بشكل إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؛
- تساهم عملية خلق القيمة بشكل إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؛
- تساهم المخاطرة وعدم اليقين بشكل متوسط في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؛
- تساهم الفرص بشكل إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف؛
- تساهم المقاولات السياحية بشكل إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية سطيف.

2.4 توصيات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات، التي يمكن أن تستفيد منها المقاولات السياحية محل الدراسة والتي نوضحها فيما يلي:

- يجب على المقاولات السياحية في ولاية سطيف بمختلف أنواعها تعزيز التعاون مع بعضها البعض وذلك من خلال تبادل الخبرات وتنسيق الجهود التي تدعم التنمية المستدامة؛
- يجب على مسؤولي هاته المقاولات القيام بدورات تدريبية لموظفيهم بشكل مستمر حول مفاهيم السياحة المستدامة بهدف تمكينهم من التعامل مع السياح وتعزيز تطبيق معايير التنمية المستدامة؛
- يجب تنظيم المزيد من الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالتنمية المستدامة، خاصة تلك التي تركز على الجوانب البيئية؛
- يجب العمل على استخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة كأدوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
- ينبغي على المقاولات السياحية في ولاية سطيف تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع مختلف المخاطر المحتملة.

5. قائمة المراجع:

- Abdelghani, M., & Fatiha, A. (2022). Innovation in financial technology the prospects and challenges of Algeria's tourism sector bet. *Journal of Economics and Management*, 06(01), 16-29.

- Agustina, I., Ajis, M., & Pradesa, H. (2021). Entrepreneur's perceived risk and risk-taking behavior in the small-sized creative businesses of tourism sector during COVID-19 pandemic. *Jurnal Ilmiah Bidang Akuntansi dan Manajemen*, 18(02), 187-209.
- Baiocco, S., Leoni, L., & Paniccia, P. (2023). Entrepreneurship for sustainable development: co-evolutionary evidence from the tourism sector. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 30(07), 1521-1546.
- Chiutsi, S., & Mudzengi, B. (2012). Community tourism entrepreneurship for sustainable tourism management in Southern Africa: Lessons from Zimbabwe. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 02(08), 127-134.
- Diandra, D. , & Azmy, A. (2020). Understanding definition of entrepreneurship. *International Journal of Management Accounting and Economics*, 07(05), 235-241.
- Istudor, . L. (2019). Innovation and entrepreneurship in tourism. *Cactus Tourism Journal*, 01(01), 6-11.
- Jensen, Ø., & Prebensen, N. (2015). Innovation and value creation in experience-based tourism. *Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism*, 15(01), 1-8.
- Khaoula, z.-d. (2024). Revue de littérature: lien de causalité entre les piliers du développement durable. *International Journal of Accounting*, 05(06), 61-78.
- Kummitha, H. R. (2020). Eco-entrepreneurs organizational attitude towards sustainable community ecotourism development. *The Central European Journal of Regional Development and Tourism*, 12(01), 85-101.
- Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent social sciences*, 05(01), 01-21.
- Naeimah, F. S., & Houcine, B. (2024). Innovation and dimensions of sustainable development: mediating role of ICTs. *Cogent Business & Management*, 11(01), 19-01.
- Nicolae Teodorescu, ., & et all. (2015). Creativity and innovation-Sources of competitive advantage in the value chain of tourism enterprises. *Theoretical & Applied Economics*, 22(01), 35-48.
- Pedersen , C. (2018). The UN sustainable development goals (SDGs) are a great gift to business. *Procedia Cirp*, 69, 21-24.
- Pradit, W., & et all. (2019). Sustainable development in practice: Case study of L'Oréal. *Journal of Business and Retail Management Research*, 13(Special), 35-47.
- Ratten, . V. (2023). Entrepreneurship: Definitions, opportunities, challenges, and future directions. *Global Business and Organizational Excellence*, 42(05), 79-90.
- Ramseena , A., & Kanagavalli, G. (2022). International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences. *Tourism entrepreneurship in India: benefits challenges and implication of Russia-Ukraine war on Indian tourism*, 11(06), 167-177.
- Rezaeinejad, I., & Khaniwadekar, A. (2021). The role of Eco-tourism in sustainable development: case study eco-tourism challenges in Iran. *EDP Sciences*, 311(02004), 01-09.
- Rusu, S., ISAC, F., & MILIN, A. (2017). Entrepreneurship in tourism-reasons, necessary resources and impediments. *Ecoforum Journal*, 06(03).
- Saboun, L., Abrika, B., & Aknine, R. (2021). Le rôle du territoire dans l'émergence de l'entrepreneuriat touristique: cas de la commune de Tigzirt. *Revue tadamsa d'unegmu*, 01(01), 147-192.
- Shoimardonkulovich, Y. D., Kadirovna, S., & Javohir, D. (2024). The Green Economy as a Factor of Sustainable Development. *Miasto Przyszłości*, 47, 133-135.
- Taherdoost, H. (2016). Validity and reliability of the research instrument; how to test the validation of a questionnaire/survey in a research. *International Journal of Academic Research in Management* , 05(03), 28-36.

- Tapsir, R. P. (2018). Reliability and Validity of the Instrument Measuring Values in Mathematics Classrooms. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 06(02), 37-47.
- Tayebbeh , N. , & Elahee, H. (2016). Factors affecting entrepreneurial opportunities recognition in tourism small and medium sized enterprises. *Tourism Review*, 71(01), 6-17.
- Thomas A, T., & et all. (2020). New challenges for corporate sustainability reporting: United Nations' 2030 Agenda for sustainable development and the sustainable development goals. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 24(07).
- UNWTO. (2008). *Glossary of tourism terms*. Retrieved 06 29, 2024, from <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>
- WCED. (1987). *our common future*. United Nations: World Commission on Environment and Development.
- Williams, A., Rodríguez Sánchez, I., & Škokić, V. (2021). Innovation, risk, and uncertainty: A study of tourism entrepreneurs. *Journal of Travel Research*, 60(02), 293-311.